الرياض

الخميس 15 جمادى الآخرة 1426هـ - 21 يوليو 2005م - العدد 13541

سجلت أدنى معدلات النزوح خلال العامين الماضيين:

مشاريع الطرق والبلديات والكهرباء والاتصالات توقف انتقال أهالي القرى الى الطائف

الطائف- اسماعيل ابراهيم

تمكنت مشاريع الطرق والكهرباء والاتصالات بالإضافة الى المشاريع البلدية التي وصلت المراكز والقرى بشمال الطائف وجنوبها من إيقاف انتقال سكان القرى الى المدن بشكل ملحوظ بعد أن اسهمت هذه المشاريع التنموية في بروز مشاريع للقطاع الخاص في المراكز والقرى، ولم تسجل مدينة الطائف خلال العامين الاخيرين انتقال أهالي القرى اليها عدا للعمل بالقطاع العسكري والدراسة الجامعية بينما انحسرت جاذبية القطاعات الأخرى في ظل النمو السكاني الكبير الذي تشهده المحافظة في الوقت الراهن مما جعل المسؤولين بالمحافظة يؤكدون أن الفترة الماضية سجلت ادنى معدلات النزوح من القرى للمدينة بحمد الله، وسجلت البلديات المرتبطة والفرعية بالمحافظة خلال السنوات الخمس الماضية نمواً عمرانياً غير مسبوق في القرى وأصبحت التجمعات السكانية المنتشرة بالمرتفعات الجبلية والصحاري الشمالية تبرز من خلال الإنشاءات التي سكنت هذه المواقع بكثافة في ظل وصول الخدمات الاساسية وأهمها الطرق والكهرباء وهي مشاريع انتظرها الاهالي كثيراً حيث كانت الكثير من القرى تخدمها المولدات الكهربائية التي تعمل بالوقود ويقوم متعهدوها باستحصال رسوم مرتفعة من الاهالي نظير ايصال الخدمة لهم بطريقة عشوائية فيها الكثير من الخطورة على الارواح نظراً لأن الكيابل والاسلاك تمتد في العراء دون حماية أو التزام بوسائل السلامة أما الطرق فكانت بالغة الوعورة وتسهم في اتلاف السيارات وتقصير عمرها الافتراضي، وجاءت رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لافتتاح كهرباء جنوب الطائف فاتحة خير على أهالي القرى وقد بلغت تكلفة هذا المشروع 42مليون ريال عند انطلاقته وخدم أكثر من 400 قرية بحمد الله وتواصلت مشاريع شركة الكهرباء السعودية في العديد من المراكز الجنوبية والشمالية وجاء افتتاح محطة كهرباء عشيرة ومحطة السيل الكبير ضمن المشاريع العملاقة للشركة وفتحت الباب على مصراعيه لسكان القرى للاستفادة من الخدمات التي وفرتها الدولة للجميع فكانت مشروعات الكهرباء أحد أهم الاسباب في استقرار الأهالي ونمو القرى وتطورها وتعمل وزارتا الشؤون البلدية والقروية والنقل على دعم جهودهما بالقرى من خلال ايصال الطرق الى القرى وتم اعتماد العديد من مشاريع الطرق لقرى الطائف وجاءت البلديات في المقدمة من حيث المشاريع التي نفذتها بالإضافة الى وصلات الطرق الزراعية التي كان لها دور كبير في تنشيط الحركة الزراعية وبخاصة عقب هطول الامطار بغزارة على الطائف خلال العامين الماضيين وأراحت هذه المشاريع الأهالي في نقل اطفالهم الى المدارس ونقل منتوجاتهم الزراعية الى الاسواق والانتقال من القرى للمدينة، واضطلعت إدارة النقل بتمهيد العديد من الطرق وسفلتة عدد آخر.

وتوسعت شركة الاتصالات السعودية في إيصال خدماتها الى سكان القرى حتى وصل عدد القرى المخدومة بالجوال بالطائف وجنوبها الى 1357 قرية بالإضافة الى تدعيم قدرات خدمة الجوال حتى بلغت إمكانات الشبكة مايزيد على 1,600,000 مكالمة بالمنطقة الجنوبية والطائف وبتغطية للطرق وصلت الى 4073 كيلو متراً وتمتد المحطات القاعدية على اكثر المواقع وعورة وبعدد 658 محطة كما أن هناك 74 قرية ستصلها الخدمة قريباً بواقع 150 محطة جوال جديدة.

وتنامت جهود القطاع الخاص بالمراكز والقرى بحيث اصبح المواطنون يضطلعون بتنفيذ مشاريع لم تكن تشهدها القرى والتجمعات السكانية كما تنامت أعداد محطات الوقود ومرافقها في الطرق التي تصل الى القرى ولازالت الجهود تبذل لخدمة الأهالي بشكل أفضل انفاذاً لتوجيهات ولاة الأمر وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني ويدعم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة كافة المشاريع الخدمية التي تنفذ بالمحافظات والمراكز والقرى التابعة بالمنطقة وتحظى هذه المشاريع بمتابعة معالي محافظ الطائف الاستاذ فهد بن عبدالعزيز بن معمر الذي وقف على كافة المشاريع التي حظيت بها قرى الطائف وقام بجولة موسعة أطلع الاهالي خلالها على التوجه القائم لتوفير كافة الخدمات الاساسية للسكان في كل مكان بإذن الله خلال الفترة المقبلة.